جهود الدكتور زهير غازي زاهد في الإصلاح اللغوي

أ. د. حسن منديل العكيلي

صابرين غازي لعيبي

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

المقدمـــة :

واجهت اللغة العربية دعوات متعدّدة ولاسيّما في عصـــرنا الحـــالي، إذ اتهمـــت بصعوبتها وصعوبة تعلّمها سواء على الأجنبي أم العربي، وعدم ملائمتها للعصر الحالي، عصر التكنلوجيا والتقنيات الحديثة، فضلاً عن دعوات إلى نبذ الفصحى وإحلال العاميّـــة محلها، واستبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني، وقد تصدى لهذه الدعوات أعلام اللغة العربية من أساتذة، ومفكرين، وعُدَّ الدكتور زهير غازي زاهـــد واحـــداً مـــنهم، إذ أكـــد ضرورة الإصلاح اللغوي وأهميته على مستقبل هذه الأُمة، وأكد أنه أهم الركـــائز التـــي تحقق الأمن للغة العربية، وفي محاولته في الإصلاح اللغوي وضع الوسائل التي تحقـــق السلامة وتطور اللغة العربية، وأشار إلى أن اللغة العربية بحاجة إلى وســـائل الإصـــلاح اللغوي كحاجة الأُمة العربية إلى الأمن السياسي والاقتصادي والغذائي، وأوضح إلـــى أن اللغة العربية تحتاج إلى وسائل الإصلاح اللغوي، ولاسيّما في ثلاث مجالات، وهي :

1- المصطلحات وضرورة توحيدها وانتشارها .
2- الترجمة وأهميتها للوطن العربي.
3- وضع المعجمات في شتى الاختصاصات.

الإصـلاح اللغـــوي

(أصبح من المسلّم به عند اللغويين احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخلها أن قليلاً وأن كثيراً ، ويكادون يقطعون بأنّ التطوّر الدائم للغة من اللغات وهي بمعزل عن كل احتكاك وتأثر خارجي يُعدّ أمراً مثالياً، لا يكاد يتحقق؛ ذلك؛ لأنَّ الأثر البالغ الذي يقع على إحدى اللغات من لغات مجاورة لها، كثيراً ما يلعب دوراً

هاماً في التطور اللغوي، ويترتب عليه نتائج بعيدة المدى إلى درجة أن بعض العلماء يذهبون إلى القول بأنه لا توجد لغة متطورة لم تختلط بغيرها) [1] .

ما يحدث بين اللغات من احتكاك وصراع وتنازع على البقاء وسعي وراء الغلبة والسيطرة أمرٌ طبيعيّ؛ وذلك ناتج من احتكاك بين أفراد الكائنات الحية وجماعاتها، وقد أوضح الدكتور زهير غازي أنّ محاولات الإصلاح اللغوي في تاريخ العربية اتسمت بصفة الصراع بين القديم والجديد، فالمحافظة على القديم وعدم مسّه بتغير في مجال اللغة المنطوقة، أو قواعد النحو، أو الكتابة، والإملاء، كان اتجاهاً سائداً لدى جملة من العلماء القدماء، من مناصري اللغة الأثرية القديمة الذين وقفوا في وجه المولّد في اللغة والأدب[2]، والدليل على ذلك ما قاله ابن فارس(ت 395هـ) في رفضه للجديد من الألفاظ الداخلة على العربية القديمة, ولو كان ذلك الجديد مستحسناً فقال: (وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه؛ لأن في ذلك فساد للغة وبطلان حقائقها) [3].

وفي هذا الصدد يؤكد الدكتور زهير غازي أنَّ هذا الاتجاه المحافظ من الحياة والفكر والأدب طبيعي، إذ بالحوار بين الجديد والقديم يكون التقدم في مجالات الحياة، فكل قديم ــ بحسب رأيه ــ كان حديثاً في عصره وكل جديداً بعد عصره ولا يدوم شيء إنساني في الحياة على حال، إنّما التغيير يصيب كل شيء ولكن بنسب ومقادير، ولاسيّما في مجال الثوابت العامة[4] .

وقد أوضح الدكتور زهير الآثار والمحاولات التي ظهرت نتيجة محاولات الإصلاح في مجالات الحياة، والمجتمع، والعلوم، فضلاً عن ظهور المناهج، في عصر اليقظة العربية والنهضة الحديثة, واحتكاك العرب بحضارة وثقافة الأمم الأخرى ولاسيّما الأوربية منها [5]، وقد عرّج على ذكره كثير من اللغويين والأساتذة ومن ذلك ما أشارت إليه الدكتورة عائشة عبد الرحمن قائلة: (ولعل الفصحى لم تجد من يخاصمها في الربع الثاني من القرن العشرين مثل الأستاذ سلامة موسى الذي جنَّد قلمه الصنِّيع وأسلوبهُ الليّن ومنطقهُ السهل، للدعوى إلى نبذ الفصحى التي ورثها من بدو الجاهلية في عصر الناقة، ويراد لنا أنّ نتعامل بها في عصر الطائرة!)[6]. فقد ربط هذا الأستاذ دعوته إلى هجر الفصحى بدعوته العامة إلى إصلاح المجتمع وتقدم الأمة، وهذا ما رآه بعضهم في اللغة

القديمة أو الفصيحة، فإذا حُرِمت لغتنا من كلمات الثقافة العصرية حُرِمت أيضاً الأمة من العيش متمدّنة متحضّرة، لها المقومات التي تؤهلها؛ لأن تكون عصرية بمعنى الكلمة.

وقد كانت علل هؤلاء الدعاة إلى نبذ القديم وإحلال الجديد محله، عللاً واهية وفي أشد الأوهام بطلاناً، إذ يتهمون اللغة العربية بالقصور في أداء مهمتها بوصفها لغة حضارة عالية ويجب أن نستبدلها لغةً تتناسب ومتطورات العصر الحالي، وقد أشار إلى ذلك الدكتور ولهام سبيتا في كتابه (قواعد العربية العامية في مصر)، إذ أتّهم اللغة العربية بالصعوبة، أي أنها لغة صعبة على الأجنبي والعربي تعلمها، ولهذا السبب هجرها العرب وراحوا يستعملون العامية في حياتهم العامة[7].

وفي هذا الشأن، يرى الدكتور زهير أنّ (اللغة تحتاج إلى مضاعفة الجهود لسد الثغرات الواسعة، والنقص اللغوي في المصطلحات، والمفردات، ثم أساليب الدرس، ومناهجه في المجالات العلمية، والإنسانية؛ لتواجه هذا السير الجارف الآتي بصورة غزو عسكري وثقافي وعلمي)[8].

ويرى الدكتور زهير غازي أنَّ هذا الجهد سار في صورتين: (إحداهما صورة الجهد الفردي، والأخرى صورة الجهد الجماعي الرسمي، وقد تتداخل الصورتان فيقوم الأفراد من العلماء بجهود فردية ومن خلال المؤسسات الرسمية معاً) [9].

وينبغي للغة العربية أن تضاعف جهودها في ثلاثة مجالات مهمّة ــ كما يراها الدكتور زهيرــ لتكون قادرة على استيعاب حاجات المجتمع وتلافي ما يتهمونها به من العجز والقصور , ويُستغنى الناطقون بها عن الارتباط بلغة أجنبية ــ لتعويض النقص الحاصل إنْ وجد ــ وهذه المجالات الثلاثة هي :

أ- إيجاد المصطلح المناسب في مجال العلوم والأدب وتوحيده.

ب-(الترجمة من اللغات الأُخرى سواء في ذلك ترجمة الكتب العلمية أو الأدبية) .

ت-(تأليف المعجمات المختلفة والمناسبة لمراحل الدراسة أو التخصصات العلمية والأدبية).

المبحث الأول

إيجاد المصطلح المناسب في مجال العلوم والأدب وتوحيده

(سعت الأُمة العربية إلى تنمية لغتها، وتوحيد ألفاظها الحضارية، وتنمية مصطلحاتها العلمية، والتقنية، لتكون لغتها أداة مشتركة لتيسير الاتصال بين أبنائها في مختلف الأقطار واستمرار التواصل بين الأجيال)[10].

وأشار الدكتور زهير غازي إلى أن بذل الجهود العربية في مجال المصطلح جاء في وقت مبكر من القرن العشرين منذ تعريب رفاعة الطهطاوي(1801- 1873م) في مصر أو إيجاد مفاهيم ومصطلحات، ولاسيّما بعد عودته من بعثته في فرنسا، بما أفاده من ثقافته الجديدة أو التراثية[11].

وظهر ذلك في كتابيه : (تخليص الابريز ، والتحفة المكتبية)[12]. هذا ما جعل اللغة العربية ذات مرونة وطواعية لاستيعاب العلم الحديث, فقد قال الدكتور محمد ظافر الصوّاف: (أتكلم عن تجربتي الشخصية في هذا المجال, فأرى أنني قد تعلّمتُ وعلّمت العلوم والصناعات باللغة العربية، فلم أجد صعوبة سوى أنَّني أحتاج إلى التفتيش عن المصطلح المناسب أو صياغته بنفسي)[13] المصطلحات العلمية في المكتبة العربية , يدل على مرونة اللغة العربية , إذ وضعت آلاف المصطلحات العلمية في الطب والفيزياء والكيمياء والاتصالات والزراعة .... الخ من المصطلحات التي وجدت في معاجم مكانها الأنسب، ثم ذكر الدكتور زهير الجهود التي بذلتها وزارات التعليم في مصر والشام ولبنان وأشاد بها, وما قام به اللغويون في تعريب مصطلحات الجيش والعلوم المختلفة وتأليف المعاجم كالأستاذ عبد الله العلايلي في لبنان والكرملي ومصطفى جواد في العراق وغيرهم .

وقد أشاد الدكتور زهير غازي بأهمية علم المصطلح في تطور اللغة العربية، فعلم المصطلح صار من العلوم المتقدمة في صناعة الدول المعاصرة وإعدادها، والبحث في المصطلحات، وألفاظ الحضارة من القضايا الأساسية للرسائل الجامعية[14].

وأشار كذلك إلى أن للمصطلح أهمية كبيرة في التسمية اللغوية، وتظهر هذه الأهمية في مجال الترجمة عن اللغات الأخرى في المجالات العلمية والأدبية وغيرها مما يحتاج إليها المجتمع، وقد صار إنشاء بنوك المعلومات ــ بحسب رأيه ــ ضرورة من

الضرورات؛ للإفادة منها للترجمة من جهة ولكثرة الإنتاج العلمي في إلمام من الكتب من جهة أخرى.

وصرَّح الدكتور زهير غازي كذلك بتأثير المجامع العلمية العربية الجادة في محاولتها وضع المصطلحات العلمية والفنية، ولكنه فضّل استعمال هذه المصطلحات في الجامعات وقاعات الدرس بدلاً من تركها بلا فائدة تذكر، فما فائدة هذه المصطلحات ــ بحسب رأيه ــ في الكتب والمعاجم وفي قرارات المجامع العلمية، في حين أنَّ الكليات العلمية في الجامعات تدرس العلوم بلغات أجنبية[15]، وأشار إلى سبب آخر يجعل استعمال المصطلح في غير حيز التنفيذ، هو أنَّ المجامع العلمية تنشر المصطلحات بألفاظها الأجنبية، سواء عن طريق تدريس المصطلح بلغته الأصلية، أم عن طريق شيوع هذه المصطلحات في الأسواق المحلية من طريق ما يُستورد من حاجات وأدوات وملابس قبل وضع المصطلح المقابل لها باللغة العربية[16].

ولهذا يرى الدكتور إبراهيم السامرائي أنَّ مسألة توحيد المصطلح (ضرورة تحفِّزنا للسعي إلى تحقيقها؛ لندرك غاية تتصل بهوية هذه الأُمة وإشاعة العلم الجديد بينها، ومن ثمَّ يكون لها مكان خاص في هذا العالم الجاد المتطلّع إلى الجديد)[17].

وأشار الدكتور زهير غازي إلى ما يصدر من توصيات مؤتمرات التعريب وجهود المجامع، والمؤسسات اللغوية، والجامعات، وأقسام اللغة العربية، بحاجة إلى وضع خطة لغوية شاملة، بشرط أن تلتزم الدول العربية بتوصياتها، فإنّه لو جرى تنفيذ هذه المقترحات بشكل سليم لما واجهت العربية هذا الاتهام بالقصور عن مواكبتها العصر، لكن ما بال إنَّ الأنظمة السياسية عاجزة عن أن تتوحد داخلياً وسياسياً واقتصادياً لأسباب عدّة، منها ما هو مجهول، ومنها ما هو معروف للعلن، وهذه الأسباب نفسها التي دفعت الدول العربية إلى التشتت اللغوي، كما دفعت الأصوات المعادية للعربية إلى دعوات إشاعة العامية بدل الفصحى، والكتابة بالأحرف اللاتينية مدعية أن العربية لا تستطيع الإيفاء بتطورات العصر والتقدّم العلمي والتكنولوجي، وإنَّ اللغات الأجنبية قادرة على ذلك. إلاّ أن الدكتور محمد حسن عبد العزيز يرى أنَّ الوحدة السياسية واستقامة النظم العربية لا تتم إلاّ على أساس الوحدة اللغوية، (التي تصبح للشعب بمثابة رابط سحري يجذب أفراده بعضهم إلى بعض، ويوثّق الصلة بينهم، فيفكرون في عقل واحد، ويشتركون في مشاعر وأحاسيس موحدة)[18]. ويُشيد الدكتور زهير غازي باللغة العربية وقدرتها وقابليتها عن طريق ما

تتماز به من خصائص ومرونة تجعلها قادرة على الاستيعاب العلمي، لو توافر لها أسباب أمن وسلامة من أهلها[19].

ويعدُّ الدكتور زهير غازي استعمال المصطلحات باللغة العربية, تفكيراً صائباً، فيسهل للطلاب العرب حفظها بسهولة, ويعيب استعمال اللغة الأجنبية, فبحسب رأيه يؤدي إلى انحراف اللسان العربي نحو اللغة الأجنبية، وأنها تطمس اللغة العربية ، ويرى وجوب قوانين لغوية لسلامة اللغة العربية [20]. وعلى الرغم مـــن اللائحة الطويلة من المشـــاكل التي تعرضت اللغة العربية لها ، إلاّ أنها يمكن
الاتفاق عليها أنها لغة صالحة لاحتضان العلوم الإنسانية، والعلمية، وتدريسها في جامعاتنا العربية، فضلاً عن الباحثين الذين تلقوا العلوم باللغات الأجنبية، دعوا إلى ضرورة استعمال اللغة العربية في دراساتهم[21].

المبحث الثاني

(الترجمة من اللغات الأُخرى سواء في ذلك ترجمة الكتب العلمية أو الأدبية)[22]

إنّ العناية بالترجمة لا تعود إلى عصرنا الحاضر, بل إلى العصور كافة, ولا في اللغة العربية بل في سائر اللغات الأخرى [23]. فقد (أهتم العرب بالترجمة بعد قيام دولتهم الكبرى ودخول الناس في دين الله أفواجاً)[24]، وكان خالد بن يزيد بن معاوية (أول من ترجم لهُ كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء)[25] ، فالترجمة بدأت منذ العصر الأموي برعاية خالد الذي اختزلت الخلافة دونه فعكف على علم الكيمياء يترجم له ليعزّي به نفسه ويحفظها من ذلِّ السؤال[26]، ولم يكن لعلم الكيمياء وحده، بل ترجم للعلوم الأخرى، كالطبيعة، والأحياء، والطب، والرياضيات، والعلوم الإنسانية، كالفلسفة، والتاريخ، والجغرافية، وعلم النفس، وعلوم الأدب، والشريعة وغيرها من المجالات العلمية الأخرى أيضاً. وعلى هذا، فقد كان أهم حدث بالنسبة لمهمة اللغة العربية أنها أصبحت لغة التعليم، ولغة العلم والعلوم، وأصبحت الكتب العلمية التي كتبت باللغة العربية تمثلُ تراثاً ضخماً لأمة عريقة في العلم زاخرة بالعلماء[27]. ولكن الأهم من ذلك يجب أن نعرف هنا وجه الترجمة الإيجابي، وإسهامه في تحديث اللغة، وإدخالها في الحوار الحضاري المعاصر، ونقصد بالوجه الايجابي: الأسباب التي تتوافر أحياناً لإتاحة تواصل ثقافي بين الذات

والآخر حتى في سياق الصراع، هذا التواصل يكسر حدة الثنائية النمطية وجحودها الأيديولوجي ويساعد على كشف لحظة من لحظات وصل الذات العربية أو ردت فعلها[28]. ويُعدُّ الدكتور زهير غازي الترجمة ذات أهمية كبرى في نقل المعارف والعلوم بشتى المجالات, وأهميتها في نشر المعرفة للمجتمع[29], ويُعدُّ الترجمة ذات صلة وثيقة بالمصطلح ويعلل ذلك(لأن الترجمة عن اللغات الأخرى في أي موضوع من الموضوعات تواجه سيلاً من المصطلحات التي تحتاج إلى مقابل في العربية)[30]. فإن علم المصطلح ازدهر وازدادت أهميته حينما بدأ عهد الترجمة، وأخذت الحياة العلمية بالاتساع[31] والاهتمام بالترجمة بحسب رأيه يكون من لدن المجتمع والدولة. ويشيد باللغة العربية وتجاربها الغنية بالترجمة , في مجالات العلوم والأدب واللغة كافة, ويعدُّ اللغة العربية لغة قادرة على الترجمة من طريق النحت والاشتقاق والتركيب والتعريب[32] (بجعل المصطلح الأجنبي ينطق على قياس النطق العربي وصورته), ويرجح زيادة العناية بحركة الترجمة في العالم بقولـــه:(ولما كان الإنتاج من الكتب في العالم بتزايد باطراد في مجال التخصص العلمي الدقيق وغيره أصبحت الترجمة ضرورة من الضرورات التي يكون الاهتمام بها من الدولة والمجتمع)[33], ويرى الدكتور زهير غازي أن الترجمة في الوطن العربي فاقدة للتخطيط , وأغلب البلدان العربية مفتقدة لمراكز تعنى بالترجمة, ويعزو قلة حركة الترجمة في الوطن العربي إلى رداءة الترجمة, ويعلل هذه الأسباب بقوله:(إنّ كل ذلك لا يعود سببه إلى اللغة العربية إنما التقصير فيه يكمن وضع التفكك السائد في العالم العربي, وعدم الاهتمام الكافي من الجامعة العربية بتنفيذ مشروعاتها القومية بهذا الخصوص لتوفير أسباب الأمن اللغوي)[34]. وأشاد الدكتور زهير غازي بأثر الجامعة العربية، والمجامع العلمية، وأثر الجامعات بإنشاء مشروعاً قومياً للترجمة في البلدان العربية وتوفير مراكز للترجمة في البلدان العربية كافة[35] .

وينطلق هذا الجهد من فكرة التوازن بين احتكاك الذات العربية بالآخر وتطورها، في سبيل إظهار حال اللغة العربية في أوّل مشروع بينها وبين لغات المركزية الأوربيـــة الواضحة[36].

المبحث الثالث

(تأليف المعجمات المختلفة والمناسبة لمراحل الدراسة أو التخصصات العلمية والأدبية)[37]

من أفضل السبل لنهوض العربية تتمثل بتأليف المعجمات، والمعجم هو مخزون مفهومي معرفي لا غنى عنه، ذلك أنّه يُقيد المصطلح ويحدد قسماته في ميادين المعرفة ذات الصلة، وأحسن المعجمات هو ما أحتوى على لغتين فأكثر، مع احتوائه على رسوم إيضاحية ومسارد في اللغة أو اللغات المستعملة كمدخل له[38].

ويرى الدكتور زهير غازي زاهد أن للعمل المعجمي صلة بين التعريب والمصطلح والترجمة, ويشيد الدكتور زهير بأثر العرب في نشأة المعاجم منذ عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي, إذ عَدَّ معجمه ((العين)) أهم معجم في الماضي والحاضر, وما تلاه من المعاجم التي صنفت في شتى الأنواع , على وفق مناهج, وموضوعات مختلفة, عدّت اللبنة الأساسية للمعجم العربي[39].

وعدَّ الدكتور زهير غازي التطور السريع في حركة تأليف المعجم إلى التطور الهائل في مجالات الحياة كافة, فتطور وسائل الاتصال وظهور الحاسب الآلي, ظهرت لهذه الأسباب المعجمات التي تلبي حاجات الإنسان في المجالات العلمية والأدبية كافة[40].

ثم أشار إلى نشأة المعجمات في أمريكا(وقد أفادت صناعة المعجم في أمريكا من تجربة المعجم الإنجليزية لكنها مرت بما سمي ب(حرب المعاجم) لأن أعمال المعجم قامت بها مؤسسات تجارية)[41] .

وقد أشاد الدكتور زهير غازي بأثر المجامع اللغوية وعلماء العربية وجهودها في المجال المعجمي, وعدّ العناية في هذا المجال به حاجة إلى جهود جماعية، فمن الصعب أن ينهض به فرد[42], لذلك يضم كل مجمع عدداً من العلماء(منهم أعضاء أصليون ومنهم مراسلون أو يضمهم المجمع لتكليفهم مع لجانه في مهمة لغوية أو علمية)[43]. وأشار إلى عمل المعاجم اللغوية بقوله:(ويشمل عمل المعاجم اللغوية مجالين: أحدهما وهو الأساس مجال تراث الأمة وحضارتها والآخر النظر في حاضرها ومستقبلها والسعي لوصل الحاضر بالماضي)[44] ، ولاسيّما مجمع اللغة العربية في القاهرة وما قام به من جهود لتلبية حاجات اللغة العربية في مواجهة اللغة الفرنسية في دول المغرب العربي, وتأليف

معجمات مختلفة في شتى المجالات والاختصاصات والتعريب[45], وأشار إلى تحديد المادة الثانية من مرسوم إنشائه مهماته المتمثلة بـــ:

- المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون.
- القيام بوضع معجم تاريخي للغة العربية .

وأشار إلى أثر المجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة الأردني، والمجمع العلمي العربي بدمشق أيضاً, من طريق ما قدمته هذه المجاميع من أثر بارز في مجال المعجمات اللغوية وتعريب العلوم وتدريسيها , ولاسيّما في سوريا, وأثر هذه المجامع في المصطلح، والترجمة، ومجال ألفاظ العلوم، والحضارة، للمحافظة على اللغة العربية، ومواكبة العصر ومتطلباته[46].

ويرى أن الجهود لم تأخذ العناية الكافية فيقول:(على الرغم من أنَّ هذه الجهود اللغوية ونشرها عن طريق المجلات العلمية ومجلة اللسان العربي، وما تصدره المؤسسات من مطبوعات ومعجمات، على الرغم من ذلك لم تأخذ تلك المصطلحات طريقها في المجالات العلمية والفنية كما ينبغي لها، ولم تدرس على ألسن المتخصصين في قاعات الدرس كما هو مطلوب، ولا يرجع السبب في هذا إلى العربية أو إلى ضعف مصطلحاتها كما يتوهم الكثيرون، إنّما السبب الكبير يكمن في عدم التخطيط لأمن العربية وسلامتها وانعدام السياسة اللغوية في عالمنـــا العربي)[47].

ويضيف الدكتور زهير في تشخيص هذين السببين قائلاً: (فما ينشره من المصطلحات المعربة والألفاظ محدودة التداول من جهة ولا يصل إلى أيدي الأساتذة والمعلمين ذات العلاقة من جهة أخرى، ثم لا توجد سياسة لغويّة تخطط لإشاعة هذه المصطلحات والألفاظ قبل شيوع مقابلها الأجنبي) [48].

الخاتِمـة:

1- بيّن البحث أنَّ الدكتور زهير غازي زاهد، أوضح محـــاولات الإصـــلاح اللغـــوي اتسمت بصفة الصراع ما بين القديم والحديث.
2- أوضح البحث أن الدكتور زهير غازي زاهد أكد أنَّ الإصلاح اللغوي يتم بوســـاطة الحوار ما بين الجديد والقديم في الحالات اللغوية والأدبية كافة، وإنَّ كل قديم كـــان في جديد في عصر .

3- أكد البحث أنَّ الدكتور زهير غازي زاهد على أنَّ اللغة العربية تحتاج إلى مضاعفة الجهود، لسد الثغرات في مصطلحاتها ومفرداتها ومناهجها وأساليب التدريس، لتكون قادرة على مواجهة السير الجارف من الغزو العسكري والثقافي والعلمي .

4- بيّن البحث أنَّ الدكتور زهير غازي أشار إلى أنَّ الجهود التي تبذل تكون في صورتين، وقد تتداخل الصورتان، الصورة الأولى لجهد الأفراد، والثانية الجهد الجماعي الرسمي للدولة والمؤسسات والمجامع .

5- أشار البحث أن من وسائل الإصلاح اللغوي التي أكدها الدكتور زهير غازي إيجاد المصطلح المناسب في مجال العلوم والأدب وتوحيده.

6- أكد البحث أنَّ الدكتور زهير غازي زاهد أشاد بتأثير المجامع العلمية العربية الجادة في وضع المصطلحات .

7- أوضح البحث أنَّ الدكتور زهير غازي أشار إلى ضرورة استعمال المصطلح وتدريسه في الجامعات بدلاً من تركه بلا فائدة .

8- بيّن البحث أنَّ الدكتور زهير غازي زاهد علّل عدم استعمال المصطلحات باللغة العربية، هو أن المجامع والجامعات نشرت هذه المصطلحات بالألفاظ الأجنبية سواء من تدريسها، أم من شيوعها بالأسواق المحلية وغيرها .

9- أوضح البحث أنَ من وسائل الإصلاح اللغوي التي أكدها الدكتور زهير الترجمة وأهمها، إذ عدّها وسيلة لنقل المعارف والعلوم بشتى المجالات .

10- بيّن البحث أنَّ الدكتور زهير غازي زاهد أكد الاهتمام بالترجمة ولاسيّما من لدن المجتمع والدولة .

11- أوضح البحث أنَّ الدكتور زهير غازي زاهد علّل قلة حركة الترجمة في الوطن العربي إلى التفكك السائد في العالم العربي، وعدم وجود سياسة لغوية بين الأقطار العربية، فضلاً عن عدم الاهتمام الكافي من الجامعة العربية والمؤسسات اللغوية بتنفيذ مشروعات الترجمة .

12- أشار البحث أنَّ الدكتور زهير غازي زاهد أكد أن تأليف المعجمات من وسائل الإصلاح اللغوي .

13- أوضح البحث أنَّ الدكتور زهير غازي زاهد أشار بتأثير المجامع العلمية وعلماء اللغة العربية في نشأة المعاجم العربية الحديثة .

هوامش البحث :

(1) يُنظر: علم اللغة، حاتم صالح الضامن ، 118.
(2) يُنظر: العربية والأمن اللغوي، زهير غازي زاهد: 47.
(3) الصَّاحبيَّ في فقه اللغة وسر العربية، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت392هـ): 36.
(4) العربية والأمن اللغوي: 47.
(5) المصدر نفسه: 48.
(6) لغتنا والحياة : د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ: 107.
(7) يُنظر: تاريخ الدعوة إلى العامية وآثاره في مصر، نفوسة زكريا : 18.
(8) العربية والأمن اللغوي: 48.
(9) يُنظر: المصدر نفسه : 48.
(10) علم المصطلح ، أُسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي : 233.
(11) يُنظر: العربية والأمن اللغوي: 48.
(12) يُنظر: الأسس اللغوية في علم المصطلح : د. محمود فهمي حجازي: 217-218.
(13) الموسم الثقافي الخامس لمجمع اللغة العربية الأُردني، عمّان ، 1987: 8.
(14) العربية والأمن اللغوي: 50.
(15) المصدر نفسه: 51.
(16) العربية والأمن اللغوي: 54.
(17) العربية تواجه العصر، إبراهيم السامرائي: 111.
(18) مدخل إلى علم اللغة، محمد حسن عبد العزيز: 124.
(19) العربية والأمن اللغوي: 54.
(20) المصدر نفسه: 51.
(21) الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية (بحث)، خالد اليعبودي: 185.
(22) رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية , عباس حسن :9 ــ 91 .
(23) أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب, فليب الصايغ وجان عقل: 5.
(24) العربية والأمن اللغوي: 50.
(25) حركة التعريب في العراق: أحمد مطلوب: 13.
(26) يُنظر: البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عمرو بن عثمان(ت 255هـ) : 1/ 328.
(27) يُنظر: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها، حسني عبد الجليل يوسف: 143.
(28) يُنظر: أثر الترجمة في تطور اللغة العربية، علي نجيب إبراهيم: 25.
(29) يُنظر : العربية والأمن اللغوي: 54
(30) المصدر نفسه: 54
(31) يُنظر: بحوث لغوية، أحمد مطلوب: 163.
(32) يُنظر : العربية والأمن اللغوي: 54.
(33) المصدر نفسه: 56.
(34) المصدر نفسه: 56.
(35) يُنظر المصدر نفسه:57
(36) يُنظر:أثر الترجمة في تطور اللغة العربية، علي نجيب إبراهيم: 25.
(37) العربية والأمن اللغوي: 50.
(38) يُنظر: إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهيمه وحوسبته: محمد الديداوي، مكتب الأمم المتحدة في جنيف: 6.
(39) يُنظر: العربية والأمن اللغوي: 58.
(40) يُنظر: المصدر نفسه : 58.
(41) المصدر نفسه: 59.
(42) يُنظر: المصدر نفسه : 60.
(43) المصدر نفسه: 60.
(44) المصدر نفسه: 60.
(45) يُنظر: المصدر نفسه: 63.
(46) يُنظر: المصدر نفسه: 63-64.
(47) المصدر نفسه: 63.
(48) المصدر نفسه:63.

المصادر والمراجع :

1- أثر الترجمة في تطور اللغة العربية (بحث)، علي نجيب إبراهيم، 2013/2/6م.
2- الأُسس اللغوية في علم المصطلح، د. محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، ط2، 1993م.
3- إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهيمه وحوسبته، محمد الديداوي، مكتب الأُمم المتحدة في جنيف .
4- الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، (بحث)، خالد اليعبودي، مجلة جذور ، ج30، المجلد 12، 2010م.
5- أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب، فيليب الصايغ، وجان عقل، مكتبة لبنان ناشرون، ط5، 1993م.
6- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن عمر الجاحظ (ت 255هـ)، تح: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني ، ط7، 1997م.
7- تاريخ الدعوة إلى العامية وآثاره في مصر، نفوسة زكريا، دار المعارف، (ب.ط)، 1965م.
8- الترجمة إلى العربية دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية (بحث) بسان بركة، عدد1، 2012م .
9- حركة التعريب في العراق، أحمد مطلوب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية، ط1، 1983م.
10- الصَّاحبيَّ في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامهم، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ط1، 1997م.
11- العربية تواجه العصر، إبراهيم السامرائي، منشورات دار الجاحظ، الجمهورية العراقية ــ بغداد، الموسوعة الصغيرة، 1982م.
12- العربية والأمن اللغوي نظرة معاصرة، زهير غازي زاهد، دراسات، ط1، 2012م.
13- علم اللغة، حاتم صالح الضامن، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، ط1، 1989م.
14- علم المصطلح، أُسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، مكتبة ناشرون، ط1، 2008م.
15- اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة دورها الحضاري وانتصارها، حسني عبد الجليل، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007م.
16- لغتنا والحياة، عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف، ط2، 1969م.
17- مدخل إلى علم اللغة، محمد حسن عبد العزيز، دار النمر للطباعة، القاهرة، 1991م.
18- الموسم الثقافي الخامس لمجمع اللغة العربية الأُردني ، عمّان، 1987م.

Abstract

He Arabic language faced multi-calls , especially in our current age , the Arabic language has been complained of its difficulty and the difficulty of its teaching. It does not suit our current age ,. The age of technology and communication means in addition of the modern techniques. Thus the colloquial accent has replaced the eloquent one and the Arabic letters have been replaced with Latin one . Many of Arabic Language scholars have defied this phenomena , among them was Dr. (Zuhir Ghazi Zahid) who confirmed the necessity of reforming the language and made linguistic reform, besides, he confirmed its importance in the future. This attempt as he thought considered one of the most important pillars that achieves promotion to the Arabic language . he placed means as to carry out the means of developing and elevating Arabic language .He indicated that the Arabic language needs to linguistic reforms, just like the Arab nations need to the economic , ;political and nutrition security. He also indicated that the Arabic language needs to linguistic reforms especially in three fields which are (the terms , translation and encyclopedia)

The first call is the term ,the second term is the translation. In this current paper I have studied efforts of Dr. (ZuhirGhazi Zahid) into reforming language . The research is divided into preface , where I have dealt with the linguistic reform ,the first research deals with finding out suitable terms in field of science , literature. The 2nd research deals with translation from other languages , including the translation of scientific and literary books. The 3rdresearch deals with the composition of encyclopedias that are suitable for studying stages or for specializations.

In conclusion , I have placed set of results and references.